المصدر المفهوم منصوب بالفعل المذكور معه، وأما على مذهب من يقول أنه منصوب بفعل
مقدر من لفظه فتقديره في جلست قعوداً: جلست وقعدت قعوداً، وتمثيله في اللفظي بالمتعدي
وفي المعنوي باللازم للتنبيه إذ كل منهما يجري على المتعدي واللازم

باب ظرف الزمان وظرف المكان

المسميين بالمفعول فيه. ظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب باللفظ الدال على المعنى
الواقع فيه بتقدير معنى في الدالة على الظرفية سواء فيه المبهم والمختص، نحو اليوم وهو
من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، تقول صمت اليوم أو يوماً أو يوم الخميس، والليلة وهي من
غروب الشمس إلى طلوع الفجر، تقول اعتكفت الليلة أو ليلة الجمعة، وغدوة بالتنوين مع
التنكير وبعدمه مع التعريف، وهي من صلاة الصبح إلى طلوع الشمس، تقول أزورك غدوةً
أو غدوةَ يوم الاثنين، وبكرة بالتنوين وبعدمه على ما تقدم في غدوة، وهي أول النهار، وأول
النهار من طلوع الفجر على الصحيح، وقيل من طلوع الشمس، تقول جئتك بكرةً أو بكرةَ النهار،
وسحراً بالتنوين إذا لم ترد به سحر يوم بعينه، وبلا تنوين إذا أردت به ذلك، وهو آخر
الليل قبل الفجر، تقول جئتك يوم الجمعة سحراً أو سحرَ يوم الجمعة، أو جئتك سحراً من الأسحار،
وغداً وهو اسم لليوم الذي بعد يومك الذي أنت فيه، تقول أزورك غداً، وعتمة وهي ثلث الليل
الأول، تقول جئتك عتمةً أو عتمةَ الخميس، وصباحاً وهو أول النهار، تقول أتذكرك صباحاً
أو صباحَ يوم الجمعة، ومساءً بالمد وهو من الظهر إلى آخر النهار، تقول جئتك مساءً أو مساءَ
يوم الخميس، وأبداً وهو الزمان المستقبل الذي لا نهاية لمنتهاه، تقول لا أكلم زيداً أبداً
أو أبد الآبدين، وأمداً وهو ظرف للزمان المستقبل، تقول لا أكلم زيداً أمداً أو أمد الدهر أو أمد
الداهرين، وحيناً وهو اسم الزمان المبهم، تقول قرأت حيناً أو حين جاء الشيخ، وما أشبه
ذلك من أسماء الزمان المبهمة نحو وقت وساعة وأوان، والمختصة نحو ضحى وضحوة. واعلم أن
هذه الأمثلة منها ما هو ثابت التصرف والانصراف كيوم وليلة، ومنها ما هو منفي التصرف

ح أو ليلة

وهو

ح ليلة

ولا انصراف

ولا انصراف نحو سحراً إذا كان ظرفاً ليوم بعينه فإنه لا ينون لعدم انصرافه ولا يفارق
النصب على الظرفية لعدم تصرفه، ومنها ما هو ثابت التصرف منفي الانصراف نحو غدوة
وبكرة علمين، ومنها ما هو ثابت الانصراف منفي التصرف نحو عتمة ومساء. وظرف المكان هو
اسم المكان المبهم المنصوب باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه بتقدير معنى في الدالة
على الظرفية، نحو أمام وهو بمعنى قدام، تقول جلست أمام الشيخ أي قدامه، وخلف وهو ضد
أمام، تقول جلست خلفك، وقدام وهو مرادف للأمام، تقول جلست قدام الأمير، ووراء وهو
مرادف لخلف، تقول جلست وراءك، وفوق وهو المكان العالي نحو جلست فوق المنبر، وتحت
وهو ضد فوق، تقول جلست تحت الشجرة، وعند وهو لما قرب من المكان نحو جلست عند زيد
أي قريباً منه، ومع وهو اسم لمكان الاجتماع، تقول جلست مع زيد أي مصاحباً له، وإزاء وهو
بمعنى مقابل، تقول جلست إزاء زيد أي مقابله، وحذاء بالذال المعجمة والمد بمعنى قرب، تقول
جلست حذاء زيد أي قريباً منه، وتلقاء بمعنى إزاء، تقول جلست تلقاء الكعبة، وهنا بضم
الهاء وتخفيف النون اسم إشارة للمكان القريب، تقول جلست هنا أي في المكان القريب،
وثم بفتح الثاء المثلثة اسم إشارة للمكان البعيد، تقول جلست ثم أي هنالك في المكان البعيد
وما أشبه ذلك من أسماء المكان المبهمة نحو يمين وشمال وما أشبههما. والله أعلم

باب الحال

الحال هو الاسم الفضلة المنصوب بالفعل وشبهه المفسر لما انبهم من الهيئات أي الصفات
اللاحقة للذوات العاقلة وغيرها، ويجيء الحال من الفاعل نحو جاء زيد راكباً، فراكباً حال من
زيد وزيد فاعل جاء، ومن المفعول نحو ركبت الفرس مسرجاً، فمسرجاً حال من الفرس والفرس
مفعول بركبت، ومحتملة لأن تكون من الفاعل أو من المفعول نحو لقيت عبد الله راكباً، فراكباً
حال محتملة لأن تكون من التاء التي هي فاعل لقي أو من عبد الله الذي هو مفعول لقي، وما أشبه
ذلك من الأمثلة، ولا يجيء الحال من المبتدأ ويجيء من الفاعل والمفعول كما تقدم ويجيء من المجرور

ح إذا كانا

ح بالمد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)